

الصحابي ربيع بين خيثم- خواجه ربيع- (٦١٧هـ/٦٨٧م) بين الحقيقة والافتراء- دراسة تاريخية-**م.د. منال حسن عكلة****مديرية التربية / الرصافة الأولى****ملخص:**

قال تعالى في محكم كتابه **﴿ثُمَّ ثَبَّتْنَا فِيهَا قُوَّةً رُوحِيَّةً وَقُوَّةً قُدْسِيَّةً مِّنَ اللَّهِ بِهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ الصَّالِحِينَ، وَوَرِثَ عَنْهُمْ أَمَّةٌ أَهْلُ الْبَيْتِ (عليهم السلام)﴾** إذ كانوا بوابة للسبيل إلى الله تعالى وتجسدت عظمة هذه البوابة في الإمام الحسين (عليه السلام) الذي رضا بحز رأسه وسبي عياله وذبح أطفاله لأنه كان يدرك إن ما عند الله خير وأبقى لذلك قال الحسين (عليه السلام): **"إن الله شاء أن يراني قتيلاً وشاء أن يراهن سبياً"**^(١). لذلك كانت واقعة كربلاء هي سر لخلود الرسالة المحمدية، وديمومتها إلى يومنا هذا. وورث عن الأئمة بعض الرجال المخلصين لرسالة النبي ولأهل البيت (عليهم السلام) فقد روي عن أبي جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: **"إن الله أخذ ميثاق شيعتنا فينا من صلب آدم، فنعرف بذلك حب المحب وإن أظهر خلاف ذلك بسبيله (بلسانه)، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبنا أهل البيت"**^(٢). فكان أهل البيت (عليهم السلام) يعلمون من هو المحب ومن يبغضهم. إذ كانوا حريصين على استمرار هذا الدين السماوي بغض النظر عن كل الصعوبات والمعوقات التي واجهتهم، حتى أصبح هؤلاء جنود متطوعين للدفاع عن الدين بسببهم ولا سيما بعلمهم، فأصبح قلمهم كابوس يهز عروش الملوك والجبابرة، متسمين بالعزة والكرامة، لذا حاولنا في هذا البحث إن نسلط الضوء على حياة أحد هؤلاء المخلصين وهو الصحابي ربيع بن خيثم المعروف باسم خواجه ربيع إذ أنه أحد هؤلاء الذين سعوا لإكمال الدين في تفسير القرآن ونشر الأحاديث النبوية، وقد تناولنا في هذا البحث اسمه ونسبه، ومن ثم حياته، وأهم الأحداث السياسية التي مرت عليه، وصحبته ومرافقته للإمام علي (عليه السلام)، ثم تناولنا أهم أقواله التي حرص على إيصالها لكل من حوله ومن ثم ختمنا البحث بالخاتمة. متمنين من القارئ الكريم إن ينظر بعين العقل لا بعين المذهبية والتطرف إلى حياة هذا الصحابي الجليل ومقدار العلم الذي قدمه لنا، ونحن ندرك أنه مهما كتب عن حياته فلم نغطيها كلها ولكن نتمنى أن نكون ذكرنا ولو القسم اليسير منها لذا نرجو من يقرأ صفحات بحثنا المتواضع أن يدرك الهدف الأسمى الذي جعلنا نتناول هذه الشخصية الدينية التي دار حولها الكثير من الاتهامات والافتراءات، وأن تزول روح العصبية عن عقولهم ويحل محلها ملكة العقل والمنطق وفي النهاية جميعنا يسعى إلى أن يعمل لخدمة الإسلام ومبادئه وتعاليمه.

The Companions of Rabee between Khaytham and Khawaja Rabia (T ٦٨٣ AH / ٦٨٣ AD)**-Historical study-****Dr. Manal Hassan Okla****Directorate of Education / Rasafa first**

Abstract : There is a spiritual power and a sacred power from God to His righteous prophets and inherited from them the imams of the people of the house (peace be upon them) as a gate to the path to God and embodied the greatness of this gate in Imam Hussein (peace be upon him), who satisfied his head and his parents and slaughter his children because he knew that What is with God is better and kept for that Hussein said (peace be upon him): "God wants to see me dead and wanted to bet Spaya". Therefore, the Karbala incident was a secret to the immortality of Muhammad's message, and a paper from the imams of some of the faithful men of the Prophet's message and to the people of the House (peace be upon them), who were keen to continue this heavenly religion regardless of all the difficulties and obstacles they faced. In this research, we tried to control the life of one of these faithful who sought to complete the religion in interpreting the Qur'an and spreading the Prophetic traditions. In this research, we discussed his name, his ratios, and then his life and the most important events. We wish the reader to consider with a mind, not a sectarian eye and extremism, the life of this great companion and the amount of science he has presented to him and his accompanying him to Imam Ali (peace be upon him). And we realize that no matter how much he wrote about his life, we did not cover it all, but we hope that we will be mentioned, even the largest part of it, so we ask those who read our modest research pages to realize the supreme goal that made us embrace this religious personality. The spirit of nervousness disappears from their minds and is replaced by the queen of reason and logic. In the end, we all try to It works to serve Islam and its principles and teachings.

مقدمة:

هناك الكثير من الصحابة وأولياء الله الصالحين يحملون في صدورهم من المعرفة والفضيلة وعمق الإيمان... مما جعلهم يحضون بمنزلة سامية عند الله تعالى... وهذا الاختلاف في المراتب نراه حتى في أحوال الأنبياء والمرسلين ولا نعلم هل هذا الفضل والامتياز جاء من كثرة الزهد بما في الدنيا، أم في التعبد في ظلمات الليالي، أم يعود لكثرة فعل الخير، وتفضيل الآخر على النفس أم لملاكات نفسية خاصة يملكها هذا العابد أو ذلك الزاهد، أم لجمعيتها بدون استثناء.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في شتى الميادين والمجالات إلا أنهم تركوا أثراً فكرياً ودينياً كالجبال الرواسي من الصعب إزاحتها في داخل النفوس المؤمنة، وتركوا لنا جيلاً ضخماً من الرجال المؤمنين والحواريين الذين رسموا لنا نهجاً سليماً استطاع إن يزيل الغشاوة عن الكثير من التفسيرات الخاصة بآيات الذكر الحكيم، أو بالأحاديث النبوية الشريفة، أو بالكثير من الأحداث التاريخية المبهمة والتي عليها إشكالات جمة فإذا كان هناك مأساة حقيقية في التاريخ الإسلامي فهي مأساة تزوير وتحريف النصوص التاريخية في محاولة تكاد تكون شبه يائسة في تشويه فكر جيل بأجمعه ومحاولة تنقل هذا التشويه الفكري من جيل إلى آخر، ولأن معظم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) انتهت حياتهم أما بالقتل أو بالسم فقد روي الإمام الحسن (عليه السلام) عن جده رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم): "لقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم" (٤).

لذا تسلم دفعة صيانة الإرث الديني مجموعة من الأصحاب الخالص لأهل البيت (عليهم السلام) الذين على الرغم من المضايقات الشديدة التي كانوا يتعرضون لها من بني أمية ومن غيرهم إلا أنهم استمروا في رسالتهم الإنسانية والدينية في سبيل تعريف الأجيال القادمة حقيقة الواقع الديني والتاريخي من أجل إن تظهر الحقيقة بعد سنوات طوال من الظلمة في ظل حكم الجور والاستبداد.

حياة الربيع بن خيثم:

- **أسمه:** هو ربيع بن خيثم بن عائذ بن عبد الله الثوري الكوفي المعروف بلقب (خواجة ربيع) في بلاد فارس، كان من كبار الصحابة وأحد الزهاد الثمانية في بداية الدعوة الإسلامية (٥).
- **حياته:** لا يعرف تاريخ ولادته وقد كان ربيع بن خيثم من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وكان من المقربين إليه، وقد نصبه الإمام علي (عليه السلام) والياً على الري (٦) وقزوين (٧)، كما عينه أميناً على الحدود الشرقية لبلاد الإسلام، إذ تذكر الروايات بأن الربيع بن خيثم طلب من الإمام علي (عليه السلام) أن يجعله على بعض الثغور الإسلامية بعد وقعة صفين فوجه إلى ثغر الري فتذكر الروايات أن لواء ربيع بن خيثم كان أول لواء عقد بالكوفة (٨).

وثقه ابن مسعود (٩)، وتتلذذ عند اثنان من كبار الصحابة، هما ابن مسعود وأبو أيوب الأنصاري (١٠).

A photograph of the Shah Cheragh Shrine in Shiraz, Iran. The central feature is a large, vibrant blue dome with intricate white and gold tilework patterns. Below the dome is a minaret with a similar blue and white facade. The building is partially obscured by large, mature trees with autumn-colored foliage. In the foreground, there is a low, white, modern-looking wall or fence, and a green lawn with some red flowers. The sky is clear and blue.

۲۱۱۰۰

نفسه: يا ربيع ها قد أرجعناك فاعمل لآخرتك، ولما سئل ربيع خيثم لماذا لا تنام بالليل أجاب: لأنني أخاف البيات^(٣١)، أما في قيامه وتعبه في الليل ورد بهذا الشأن أن الربيع كان يسهر ليله لقيام صلاة الليل إلى الفجر في ركعة واحدة فإذا أصبح الصباح قال: "آه... سبق المخلصون وقطع بنا"^(٣٢) وكان يدعو إلى الفرار بالقلب من مكائد ووساوس الشيطان وخداعه وضرورة قيام الليل باستواء ظهره مبيناً إن الله تعالى يرفع عباده المخلصين على قدر تواضعهم لله وعلى قدر اطلاعهم مقدار التواضع والخشوع لخالقهم^(٣٣).

فقد ورد بأنه من كثرة قيامه الليل أنه لما مات الربيع قالت ابنة جاره لأبيها: يا أبت أين ذهبت الأسطوانة التي كانت في حديقة جارنا، فأجابها والدها: بأنها لم تكن أسطوانة وإنما كان جاره ربيع بن خيثم لأنه كان يقوم من بداية الليل إلى آخره فكانت تعتقد بأنها أسطوانة لأنها كانت لا تصعد إلا في آخر الليل إلى سطح الدار^(٣٤).

وهناك بعض الروايات التي ذكرت حياة الربيع بن خيثم إصابته ببعض المغالطات التاريخية التي قد تكون عمداً أو سهواً ولم نستطع الإغفال عنها بل لابد لنا من ذكرها والتحقق منها إذ ينقل لنا نصر بن مزاحم صاحب كتاب وقعة صفين عن ربيع بن خيثم رواية مفادها أنه أتى بعد وقعة صفين إلى الإمام علي (عليه السلام) فئة من أصحاب عبد الله بن مسعود وفيهم ربيع بن خيثم مع مجموعة من صحبه، وخاطبوا الإمام علي (عليه السلام) مطالبين منه إن لا يدخلهم في هذه الحرب على الرغم من معرفتهم فضله وعلمه ولكنهم لا يريدون المشاركة في هذه الحرب فطلبوا من الإمام علي (عليه السلام) أن يوليهم بعض الثغور الإسلامية، فكان إن جعل الربيع بن خيثم على منطقة الري^(٣٥)، هذه الرواية لا نستطيع إن نمر عليها مرور الكرام بدون إن نقف عندها ونحلل مضمونها وهو كالاتي:

١- نصر بن مزاحم : عده الطوسي من أصحاب الباقر (عليه السلام) -وان كان الخوئي قد قال خلاف ذلك- اسمه ابو المفضل المنقري العطار أبو المفضل ، كوفي ، مستقيم الطريقة صالح الأمر ، غير أنه يروي عن الضعفاء^(٣٦) ، ويقول التستري : اختلف في عاميته وإماميته ، فمن قال بعاميته أبو الفرج^(٣٧) وابن أبي الحديد^(٣٨) ، ففي مقاتل الأول - في عنوان سبب خروج أبي السرايا - : حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك ... إلى قوله وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي بأخباره ، وربما ذكرت اليسير منها والمعنى الذي يحتاج إليه ، لأن علي بن محمد كان يقول : بالإمامة فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف في ما يروي (إلى أن قال) فاعتمدت على رواية من كان بعيدا عن فعله في هذا ، وهي رواية نصر بن مزاحم ، إذ كان ثبتا في الحديث والنقل. وفي شرح الثاني : ونحن نورد ما أورده نصر بن مزاحم في كتاب صفين في هذا المعنى ، فهو في نفسه ثبت صحيح النقل ، غير منسوب إلى هوى ولا أدغال ، وهو من رجال أصحاب الحديث. وهو ظاهر سكوت ابن النديم عن مذهبه وعدم ذكره في مصنف الشيعة^(٣٩) ، فقال في الفن الأول من مقالاته الثالثة : نصر بن مزاحم أبو الفضل ، من طبقة أبي مخنف من بني منقر ، وكان عطارا . . الخ. بينما قال الخطيب^(٤٠) والحموي^(٤١) ، باماميته ، عنوانه الأول في تاريخ بغداد ، فقال : كوفي سكن بغداد وحدث بها عن سفيان الثوري وشعبة والخ... وجماعة من الكوفيين (إلى أن قال) قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : " كان نصر زائعا عن الحق مائلا " أراد بذلك غلوه في الرفض (وإلى أن قال) قال أبو الفتح

الحافظ : نصر غال في مذهبه ، غير محمود في حديثه. وقال الثاني في أدبائه : نصر شيعي من الغلاة جلد في ذلك ، روى عنه أبو سعيد الأشج وروى هو عن شعبة بن الحجاج ، واتهمه جماعة من المحدثين بالكذب وضعفه آخرون^(٤٢) . وهو ظاهر سكوت الشيخ في الفهرست والنجاشي عن مذهبه .

وأما عنوان رجال الشيخ له فأعم فقد عرفت في المقدمة أن عنوانه للعامي أكثر من عنوانه للامامي . وهو ظاهر رواية بصائر الصفار في عنوان " باب في الأئمة (عليهم السلام) يعرفون بما رأوا في الميثاق " عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن الباقر (عليه السلام) : إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم ، فنعرف بذلك المحب وإن أظهر خلافه ، وبغض المبغض وإن أظهر حبنا . والصواب : كونه كأبي مخنف من العامة قريباً من الإمامية ، والشاهد لذلك كتبهما ، وكيف يكون إمامياً وقد روى في صفينه : أن ابن الحنفية لما بارز عبيد الله ابن عمر دعا علي (عليه السلام) ابنه ومشى إلى عبيد الله بنفسه ، فقال له عبيد الله : ليس لي في مبارزتك حاجة ، ورجع فقال محمد لأبيه : يا أبة أتبرز بنفسك إلى هذا الفاسق اللئيم ؟ والله ! لو أبوه يسألك المبارزة لرغبت بك عنه فقال : يا بني ! لا تقل لأبيه إلا خيراً ، يرحم الله أباه. وروى أن رجلاً سأل علياً (عليه السلام) عن وضوء النبي (ﷺ) فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه واحدة ، وغيرها من الروايات الشاذة والكثيرة التي رويت عن طريقه . ومن رواياته الشاذة في التاريخ : روايته في آخر كتابه قتل ألف وثلاثمائة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) في النهروان مع أنه لم يبلغوا عشرة .. كما أن الظاهر أن من نسب إليه التشيع نسبه لروايته رجوع الشمس له (عليه السلام) خارج بابل في ذهابه (عليه السلام) إلى صفين لصلاة عصره لكن رواه من طرقهم . هذا ، وورد أيضاً ، كما في الجامع في مولد السجاد (عليه السلام) في الكافي وفي ما يفصل بين دعوى محقه ومبطله وفي شارب خمره وفي علامة أول شهر رمضان التهذيب . ثم الصواب زيديته ، فروى مقاتل أبي الفرج : أن محمد بن زيد فرق عماله بعد بيعة أبي السرايا له وولى نصر بن مزاحم السوق. ثم عد الشيخ في الرجال له في أصحاب الباقر (عليه السلام) يقول التستري غير صحيح ، وإنما روى عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عنه (عليه السلام) كما عرفته في خبر البصائر ، وكيف ! ووفاة الباقر (عليه السلام) كانت سنة (١١٤ هـ / ٧٣٣ م) ونصر هذا قال الخطيب^(٤٣) والحموي^(٤٤) : مات سنة (٢١٢ هـ / ٨٢٨ م) ، والرجل إنما كان في عصر الرضا (عليه السلام) وعن الخرائج في خبر عنه قال للرضا (عليه السلام) : ما تقول في جعفر بن محمد ؟ فقال : ما أقول في إمام شهدت الأمة قاطبة أنه كان أعلم أهل زمانه. كما أن قوله فيه أيضاً : " عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى وغيره " ظاهر في أن الكتب ليست له ، بل للوط وغيره ، وإنما كان حق العبارة أن يقول : يروي عن لوط وغيره وينهي الإسناد إليه في كتبه^(٤٥) .

إذن نصر بن مزاحم: أحد رواة التاريخ من الذين كانوا لا يعرف ميولهم إن كانت تتبع أهل العامة أو ينسب إلى التشيع رغم كثرة مؤلفاته التي ذكر فيها الإمام علي (عليه السلام) والاحداث التي عاصرها...وان كان الكثير من رواة التاريخ القوا كتب تخص الإمام علي (عليه السلام) ولكن ميولهم كانت اموية كالاصفهاني في مقاتل الطالبين الذي كان ميوله اموية. والامويين بطبيعة الحال معروفين بحقدهم الدفين لآل البيت وللعثرة الطاهرة لذا كان مؤلفيهم يوردون بعض المعلومات التي يحاولون عمداً التشكيك من خلالها بولاء وإخلاص

رجال الإمام علي (عليه السلام) له وهذا جل ما يريده بني أمية من تشويه صورة العترة العمدية ومن معهم من رجالهم الخلف في محاولة تكاد تكون يائسة لطمس الكثير من الحقائق وجعل تاريخ بني أمية ناصع البياض لانتشوبه شائبة لكثرة ما ارتكبه في حكمهم من مساوئ ومجازر لا يقبلها الضمير الإنساني والإسلامي.

٢- ورد في أكثر من موضع إن ربيع بن خيثم كان أحد الزهاد الثمانية ومن رجال الإمام علي (عليه السلام) ومن المقربين إليه، فهل من المعقول إن يحض رجل بهذه المنزلة الرفيعة عند الإمام علي (عليه السلام) ويقربه إليه بل ويجعله من رجاله الخلف والزهاد، إن يكون شاك في إمام زمانه، أو إن يشك في موقف الإمام علي (عليه السلام) من وقعة صفين؟ لذا نرى إن هذه الرواية مبالغ بها تخلوا من الصحة والدقة التاريخية، فلو كان الأمر كذلك لما وجهه الإمام علي (عليه السلام) لبيتسليم ولاية كبيرة كولاية الري ويكون والياً أميناً عليها وتحت إمرته الكثير من الناس يعلمهم أمور دينهم ودنياهم فلو كان الربيع بن خيثم لا يدرك مكانة الإمام علي (عليه السلام) هل كان سيثق به الامام علي (عليه السلام) كل هذه الثقة؟.

٣- نصر بن مزاحم كان يروي عن ابي هريرة.. ومعظم مصادر التاريخ واضحة وصريحة بشأن هذا الرجل الذي نقل كم هائل من الأحاديث النبوية الغير صحيحة والمدسوسة لإغراض قد تكون تابعة حسب سياسة الدولة القائمة... فهل من المعقول إن يتم تصديق كل روايات نصر بن مزاحم وهو الذي ينقل عن شخص مثل ابو هريرة وغيرهم ممن هم غير ثقات (٤٦)؟

٤- نصر بن مزاحم ولاه ابو السرايا العلوي (٤٧) السوق بعد نجاح ثورته (٤٨) لم ينقل لنا هذه الرواية سوى الأصفهاني الذي كان معروفاً بولائه الأموي. فلو كان نصر بن مزاحم الكاتب الذي اثرت الشكوك حول ميوله فيما ان كان من العامة أو الشيعة، قد شارك فعلاً في هذه المعركة أليس كان حرياً إن تنتقل لنا ولو بعض المصادر هكذا معلومة مهمة.

٥- ممكن ان يكون شيعي ولكن ليس بإمامي.

٦- ذكر في أكثر تراجم الرجال إن نصر بن مزاحم روى عن الضعفاء (٤٩). فنحن لانريد اتهام الرجل لذاته او لنزاهته التاريخية ولكن نرجح ان يكون هناك من وضع بعض الروايات المدسوسة في طريقه عمداً حتى يعتمد الى تشويه صورة المخلصين لاهل البيت (عليهم السلام) وهذا امر وارد في التاريخ وليس بمستبعد.

فاحتمال تلاعب النساخ بنقل الروايات في كتبه امر وارد. وهذا ماجدنا المؤلفات التاريخية غصت بها على مر الازمنة والازمات فنجد النساخ يحذف او يضيف مايشاء حسب أهواءه وميوله السياسية ولعل هذا الأمر هو كان السبب في نقل هكذا روايات تريد تشويه صورة خيرة الصحابة بعد النبي محمد (صلى الله عليه واله) كربيعة بن خيثم وغيره (٥٠).

٧- هناك الكثير من الروايات الشاذة في التاريخ التي وردت عن طريق نصر بن مزاحم والتي تجعلنا نشك في تشييعه الامامي (٥١).

٨- لو كان الربيع بن خيثم رجلاً شاكاً وغير منظم إلى صف إمام زمانه الإمام علي (عليه السلام) فلماذا كان الإمام الرضا (عليه السلام) حريص على زيارة قبر الربيع بن خيثم^(٥٢)، فزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) له خير دليل على أنه كان من خلص وثقات الإمام علي (عليه السلام) وأنه معروف بولائه وطاعته له وإلا لما كان زاره.

٩- لا يعقل انه على الرغم مما يتمتع به ربيع بن خيثم من الزهد والإيمان التي تجعله يختار الصمت ويعتزل حتى الكلام خشيةً إن يقول ما يغضب الله تعالى، إن يطلب من الإمام علي (عليه السلام) إن يرشحه لحكم ولاية الري ويفضلها عن الوقوف إلى جانب الإمام علي (عليه السلام) ومساندته له في معاركه وإلا ما كان قد حصل على هذه المنزلة الرفيعة عند الإمام علي (عليه السلام) بعد واقعة صفين عندما وجهه إلى حكم ولاية الري لثقت به، ولكونه من رجاله الخالص ولما أظهره من مساندته وشجاعته معه في معركة صفين والدليل على ذلك أن الناس كانت تقول في عهده أن ربيع بن خيثم ترابي^(٥٣). لأنه ذكر في أحد الأيام في محبة الامام علي (عليه السلام) قائلاً: إن علياً رجل إذا وجدت من يحبه يحبه الحب كله وإذا وجدت من يبغضه يبغضه البغض كله وقال: لم يكن هناك أحداً أفضل منه في الحكم ولا عدل منه وكان عالماً بالقضاء فتمثل بالولاية الكريمة: حينئذ ناؤه ئو ئوئو ج (٥٤) وذكر عليا (٥٥).

١٠- ان نصر بن مزاحم الذي ذكر وقعة صفين واستمرت لشهور عديدة لم يحدد متى طلبوا عدم المشاركة في أي شهر من هذه الشهور هل بعد بدء المعركة بفترة قصيرة ام قبل نهايتها ام في النهاية لانه يبدو من سياق الرواية ان المعركة كانت قد بدأت وتم طلب بعدها.. لذا نحن هنا امام رايتين:

أ- **الاول:** اما ان تكون المعركة قد بدأت فعلا وقبل ان تنتهي تم طلب من قبل هؤلاء الصحابة بعدم الاستمرار بها لانهم اعتقدوا انها قد احققت الهدف المرجوا وانها على اعتاب الانتهاء .

ب- **والثاني:** ان تكون المعركة انتهت وقد يكون اعتقاد من هؤلاء انها ممكن ان تستمر لاشهر اخرى .. أي قبل حادثة التحكيم وما جرى فيها من مشاحنات ومساجلات تاريخية وما افضت اليه هذه الحادثة.

هذا طبعا اذا سلمنا بصحة رواية نصر بن مزاحم. لاننا كما بينا في اننا لاثق بهذه الرواية

فكل هذه الدلائل تدل على إن ربيع بن خيثم كان يدرك جيداً مكانة الإمام علي (عليه السلام) ومدى علمه وعدله وحكمته فلا يعقل إن يكون أدرك كل هذا ويعمل عكسه مع اعترافاته الصريحة بذلك.

اما بخصوص نصر بن مزاحم فقد أوردنا معظم ما توصلت اليه ادواتنا البسيطة حول هذه الشخصية والتي تقودنا في النهاية الى انه قد يكون أمر بين امرين اما انه يكون شيعي غير إمامي لذا نرى حرصه في نقل حياة ومعارك اهل البيت (عليه السلام) لتكون عبرة على مر التاريخ للأجيال القادمة او انه احتمال تلاعب النساخ بمصنفاته من بعده واضافوا اليه هذه الروايات التي تكون كمن دس السم في العسل والأمرين وارد.

٢١٧

٢- ربيع بن خيثم كان مثلاً يحتذى به من الرجال المخلصين للإمام علي (عليه السلام) وظل ملازماً لإخلاصه له طوال حياته حتى أنه لم يذكر بأنه نكث عهداً له أو عارضه في حكم ما وسبق ان بينا ضعف رواية نصر بن مزاحم فيما ذكره بحق هذا العابد الجليل.

٣- أكد ربيع بن خيثم على غرس القيم السماوية وألحم والعلم وجل ما أخذه كان غيض من فيض عن علم الإمام علي (عليه السلام) تاركاً لنا الكثير من الدروس والعبر، فكان حريص على نشر العلوم الإسلامية والأحاديث النبوية وتفسير آيات القرآن الكريم، لأنه كان يدرك ان محاربة بني أمية لنقل الأحاديث ولتفسير آيات القرآن لن تتوقف لذا كرس نفسه في سبيل هذه الرسالة السامية.

في الختام لا يسعنا إلا ان نذكر بعض الدعوات التي كان يدعو بها ربيع بن خيثم لكي يتقرب بها إلى الله تعالى تاركاً لنا رسالة مهمة في كيفية مخاطبة الله تعالى والدخول في عالم الجمال حيث يتوب فيه العبد أمام مناجاة ربه فلا يستشعر بما حوله لانه نقل إلى عالم الملكوت فيقول في مناجات لخالقه " اللهم لك الحمد ولك يرجع الأمر كله وأنت إله الخلق كله بيدك الخير كله نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله^(٧٥).

الهوامش:

١ - طه/الايه ١١٤.

٢- الحلي، الحسن بن سليمان(ت:٩٩٠هـ/١٥٠٥م)، مختصر بصائر الدرجات، تحقيق:سيد علي اشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٤٢٤هـ)، ص٨٢؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت:١١١١هـ/١٧٠٠م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢، (بيروت، ١٩٨٣م)، ٤٤/٣٦٤؛ الأمين، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار الثقافة للطبعات، (بيروت، د.ت)، ١/٥٩٣.

٣ - الصفار، محمد بن الحسن(ت:٢٩٠هـ/ ٩٠٣م)، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد(عليه السلام)، مؤسسة الاعلمي، (طهران، ١٩٨٤م)، ص١٠٩؛ الكليني، ابي جعفر بن محمد(٢٩٩هـ/٩٤١م)، الاصول من الكافي، صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، (طهران، ١٩٤٤م)، ١/٤٣٦.

٤ - القمي، ابي القاسم علي بن محمد(ت:٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)، كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، (قم، ١٤٠١هـ)، ص ١٦٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٧/٢١٧.

٥- الطبرسي، ميرزا حسين النوري(ت:١٣٢٠هـ/١٩٠٣م)، نفس الرحمن في فضائل سلمان، مؤسسة الكوكب، (قم، ١٤١١هـ)، ص ٢٤٠-٢٤٢؛ الطهراني، اقا بزرگ، (ت:١٣٨٩هـ/١٩٧٠م)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت)، ٣/١٥٢.

٦- الري: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات ، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوین إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا. ينظر: الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٧م)، ٣/١١٦.

٧- قزوین: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا ، وهي في الإقليم الرابع ، طولها خمس وسبعون درجة ، وعرضها سبع وثلاثون درجة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٣٤٢؛ الطبرسي، نفس الرحمن، ص٢٤٢.

٨- المنقري، نصر بن مزاحم (ت:٢١١هـ/٨٢٩م)، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام، محمد هارون، مطبعة المدني، ط٢، (القاهرة، ١٩٦٣م)، ص٨٠؛ القمي، عباس بن محمد رضا (ت:١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)، الكنى والألقاب، مكتبة الصبر، (طهران، د.ت)، ١/٢١٧.

٩ - ابن مسعود :هو أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أم عبد الهذلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ . أسلم قبل عمر وحفظ من في رسول الله (ﷺ) سبعين سورة. ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع البصري (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ٢٠٨/٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تذكرة الحفاظ، دار أحياء التراث العربي، (دم، د.ت)، ١ / ١٣ - ١٤.

١٠- أبو أيوب الأنصاري: اسمه خالد بن زيد ، وهو أنصاري خزرجي مشكور من أصحاب الرسول محمد(صلى الله عليه واله)ومن أصحاب الإمام علي(عليه السلام) وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو من الذين شهدوا لأمير المؤمنين (عليه السلام) أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله بالمدينة أول قدومه في الهجرة . وكان ممن روى عن

النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة. ينظر: الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن: (ت: ٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، اختيار معرفة الرجال، تحقيق: مير داماد و محمد باقر الحسيني ومهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (قم، ١٩٨٤م)، ١ / شرح ص ١٦٨، التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (١٠١٩هـ/١٦١١م)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لأحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٩٩٨م)، ١٨٤/٢.

٨- المنسوب للإمام الصادق (عليه السلام) (١٤٨هـ/٦٣٠م)، مصباح الشريعة، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص ١٠٠؛ الصنعاني، أبي بكر عبد الرزاق بن همام (ت: ٢١١هـ/٨٢٧م)، المصنف، تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن، (د.م.د.ت)، ١٠٨/٣؛ ابن أبي شيبة الكوفي، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ/٨٥٠م)، مصنف ابن أبي شيبة، تعليق: سعيد اللحام، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ/٨٥٦م)، مسند أحمد، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ٣/٥، ٢٢، ٣١٢؛ الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م)، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، (د.ت، د.م)، ١٠/٥٢؛ الشافعي، كمال الدين محمد بن طلحة (ت: ٢٥٢هـ/٨٦٥م)، كتاب الام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (د.م. ١٩٨٠م)، ٣٧١/٧؛ النوري، حسين النوري الطبرسي الميرزا (ت: ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م)، خاتمة مستدرک الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٩٩٥م)، ٩/٢٠؛ الشاهرودي، علي النمازي (ت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، مستدرک سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٩٩٨م)، ٦/٣٧٤؛ المحمدي، محمد باقر، نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة، دار التعارف للمطبوعات، ط١، (بيروت، ١٩٧٧م)، ١٠٤/٨.

١٢- أبي وائل: هو شقيق بن سلمة الاسدي احد بني مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وقد ادرك النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وعد من اصحاب الامام الحسن (عليه السلام) كانت له معرفة بزياد بن ابيه فلما اصبح زياد بن ابيه واليا على البصرة والكوفة عينه على بيت المال مدة ثم عزله. كما ارسل اليه الحجاج يريد ان يعينه في مدة ولايته بعض الامور الادارية ولكنه رفض محتجا بكونه فتركه كان من رواة الحديث النبوي وكان ثقة كثير الحديث. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٠٢-٩٦/٦؛ ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف، ٥٣/٨.

١٣- ابن سعد، الطبقات الكبرى ٩٧/٦؛ ابن شيبة الكوفي، المصنف، ٤٨/٨؛ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤٢م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت، ١٩٩٢م)، ٧٢/٩.

١٤- ابن شيبة الكوفي، المصنف، ٢٥٩/٨. وورد اسم الراوي بانه ابو يعلى. ولم يحدد اسمه الكامل فلم نصل لترجمته الكاملة.

١٥- المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت: ١٠٣١هـ/١٦٢٢م)، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٤م)، ٤/٨١.

١٦- الراعي/الاية ١٥.

١٧- الاصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، أخبار اصبهان، (لندن، ١٩٣٤م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د.م. د.ت)، ١٠٥/٢، زميزم، سعيد رشيد، رجال حول علي بن أبي طالب، تقديم باقر شريف القرشي، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، ط١، (العراق، ٢٠٠٧م)، ص ١٣٤.

١٨- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ/٨٥٦م)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: د. وصي الله بن محمود، ط١، دار الخاني، (الرياض، ١٩٩٨م)، ٢/ ٥٧٥؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، حققه وعلق عليه: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، (القاهرة، د.ت)، ص ٢٨٤؛ السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٦م)، الدر المنثور، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت، د.ت)، ١/٣٢٢؛ ابن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامثال واجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ٢٥٢/٦.

١٩- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ضبط وتوثيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ١٣/١٧٢.

٢٠- نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ص ٨٠؛ الطبرسي، نفس الرحمن في فضائل سلمان، ص ٢٤١.

٢١- ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٠٢-٩٦/٦؛ ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف، ٥٣/٨.

٢٢- على الموقع الالكتروني:

=https://www.google.iq/search?dcr=٠&biw

٢٣- الثعلبي، تفسير الثعلبي، ١١١/٢.

٢٤- ال عمران/الاية ٩٢.

٢٥- الثعلبي، احمد ابو اسحق (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، تفسير الثعلبي، تحقيق: محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ١١١/٢.

٢٦- ميرزا حسين النوري، نفس الرحمن في فضائل سلمان، ص ٢٤٠-٢٤٢.

٢٧- الزاقي، محمد المهدي (١٢٠٩هـ/١٧٩٥م)، جامع السعادات، تحقيق وتعليق: محمد كلانتر، تقديم: محمد رضا المظفر، دار النعمان للطباعة والنشر، (النجف، د.ت)، ٢/ ٢٦٧؛ النوري، مستدرک الوسائل، ٩/٢٠-٢١؛ الشاهرودي، مستدرک سفينة البحار، ٦٢/٣٧٤.

٢٨- الطبرسي، نفس الرحمن، ص ٢٤٠-٢٤٢.

- ^{٢٩} - الزمر، الآية ٤٦ .
- ^{٣٠} - المؤمنون، الآية ٩٩-١٠٠ .
- ^{٣١} - المنسوب للإمام الصادق (عليه السلام)، مصباح الشريعة، ص ١٧٠؛ الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٩م)، تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الخطيب، المكتبة العصرية، (د.م، د.ت)، ١٤٣٨/٥، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٤/٢٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٦٩/٦٧؛ النراقي، جامع السعادات، ٨١/٣؛ الطبرسي، نفس الرحمن، ص ٢٤٠-٢٤٢.
- ^{٣٢} - المنسوب للإمام الصادق، مصباح الشريعة، ص ٨٩؛ العاملي، علي الجبجي (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، رسائل الشهيد الثاني، مكتبة بصيرتي، (قم، د.ت)، ص ١٣١؛ الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ٤٤٢/٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٠٨/٨٢؛ النراقي، جامع السعادات، ٢٨٢/٣.
- ^{٣٣} - النراقي، جامع السعادات، ٢٦٧/٢.
- ^{٣٤} - الطبرسي، نفس الرحمن، ص ٢٤٠-٢٤٢.
- ^{٣٥} - الطبرسي، نفس الرحمن، ص ٢٤٠-٢٤٢.
- ^{٣٦} - الثقفى ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الكوفي (ت: ٢٨٣هـ/٨٩٦م)، الغارات، تحقيق: جلال الدين المحدث، (د.م، د.ت)، ٦٨٧/٢؛ الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١، (حيدر آباد، ١٩٥٢م)، ٨ / ٤٦٨؛ النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٥، (قم، ١٤١٦هـ)، ص ٤٢٧ - ٤٢٨؛ الحلبي، ابن المطهر رضي الدين علي بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، مؤسسة نشر الفقاهة، (د.م، ١٤١٧هـ)، (د.م، د.ت)، ص ٢٨٥؛ النفري، مصطفى بن الحسين الحسني (١٠١٩هـ/١٦١٠م)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لأحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط ١، (قم، ١٤١٨هـ)، ١١/٥.
- ^{٣٧} - الإصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، مقاتل الطالبين، تحقيق: أحمد صقر، دار المعرفة، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ص ٣٤٤؛
- ^{٣٨} - ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، (بيروت، ١٩٦٧م)، ٢٠٦/٢؛
- ^{٣٩} - ابن النديم، محمد بن إسحاق (٣٨٥هـ/٩٩٥م)، فهرست ابن النديم، تحقيق: ناهد عباس عثمان، ط ١، دار قطري بن الفجاءة، (الدوحة، ١٤٠٥هـ)، ص ١٠٦ .
- ^{٤٠} - ابن الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط ١، (بيروت، ١٩٩٧م)، ٢٩٩/١٣.
- ^{٤١} - الحموي، معجم الأدباء، ٣٦٥/١ .
- ^{٤٢} - الحموي، معجم الأدباء، ٣٦٥/١ .
- ^{٤٣} - ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٩٩/١٣؛
- ^{٤٤} - الحموي، معجم الأدباء، ٣٦٥/١ .
- ^{٤٥} - ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، دار الفكر ، ط ١ ، (بيروت ، ١٩٨٤م)، ٥/٢٢؛ نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ص ١٣٦، ٤٢٤؛ ، التستري محمد تقي (١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، (قم، ١٤٢٥هـ)، ١٠ / ٣٥٨ - ٣٦٢ .
- ^{٤٦} - الجرجاني، أبي أحمد عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ/ ٩٧٦ م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٨م)، ٣٧/٧.
- ^{٤٧} - أبو السرايا: هو محمد بن إبراهيم بن اسماعيل (ابن طباطبا) بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثار على العباسيين وتم قتله من قبل العباسيين. ينظر: الإصفهاني، أبي الفرج (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٧ م)، مقاتل الطالبين، تقديم: كاظم المظفر، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، (قم، ١٩٦٥م)، ص ٣٤٤؛ ٣٥٥.
- ^{٤٨} - الإصفهاني، مقاتل الطالبين ، ص ٣٥٥ .
- ^{٤٩} - الثقفى، الغارات، ٦٨٧/٢؛ الرازي، الجرح والتعديل ، ٤٦٨/٨؛ النجاشي، رجال النجاشي ، ص ٤٢٧ - ٤٢٨؛ الحلبي، خلاصة الأقوال، ص ٢٨٥؛ النفري، نقد الرجال، ١١/٥.
- ^{٥٠} - أمثال سليمان بن صرد الخزاعي ، الذي عاصر رسول الله صلى الله عليه وآله . الذي ورد ذكره في كتاب صفين لنصر بن مزاحم من قيام الإمام علي (عليه السلام) بعتاب وعذل سليمان بن صرد بسبب قعوده عن نصرته بعد رجوعه عليه السلام من حرب الجمل فهنا يضيف السيد الخوئي لا يمكن تصديقه لأن نصر بن مزاحم العديد من رواته لم تثبت وثائقهم ، كما يضيف انه لم يثبت كون هذا الكتاب عن نصر بن مزاحم بطريق معتبر ، فلعن القصة مكنوبة عليه كما توقعه الشيخ الطوسي . ورد هذا في كتاب صفين رغم ان سليمان بن صرد أول من ثار بعد قتل الحسين طالبا بثأره (عليه السلام) . لذلك لا ينبغي الشك في شخص وإيمان سليمان بن صرد لعظيم منزلته وأما تخلفه عن وقعة الجمل -ان صحت الرواية- لعل ذلك كان بأمر من أمير المؤمنين (عليه السلام) لحكمة لاندرجها نحن كما فعل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) عندما امر الإمام علي (عليه السلام) ان يبيت في فراشه ويقضى اموره المتعلقة في مكة عند خروجه الى المدينة المنورة. ذكر السيد الخوئي ان الشيخ الطوسي إن عد نصر بن مزاحم من أصحاب الباقر (عليه السلام) ، غير قابل للتصديق ، ذاكراً رايه بهذا الامر وقال انه تمت

رواية كتاب نصر بن مزاحم بواسطة واحدة ، على ما ذكره النجاشي ، وكيف يمكن روايته عن أصحاب الباقر عليه السلام بواسطة واحدة ، أن الذهبي أرخ وفاته في ميزان الاعتدال لسنة اثنتي عشرة ومئتين ، والذي نطن أن الشيخ رأى روايته عن أبي جعفر عليه السلام ، وظن أنه الباقر عليه السلام ، فعهده في أصحابه ، ولو صحت هذه الرواية وإن كنا لم نظفر بها ، فالمراد به الجواد عليه السلام لا محالة للمزيد عن هذا الموضوع. ينظر: الكليني، الكافي، ٨١/١، ٤٥٦/٤؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٩/٢٨٣-٢٠، ٢٨٤/٢٨٨-١٥٨-١٦٠.

^{٥١} -لمعرفة هذه الروايات لأننا لم نستطع أن نورد لها لكثرتها راجع ما ذكره التستري بهذا الشأن. ينظر: التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، (قم، ١٤٢٢هـ)، ١٠/٣٥٨-٣٦٢.

^{٥٢} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٧؛ التستري، نور الله المرعشي (ت: ١٠١٩هـ/١٦١١م)، مجالس المؤمنين، دار هشام، (د.ت، د.م)، ص ٥٠٤.

^{٥٣} -المرعشي، نور الدين الحسيني التستري (ت: ١٤١١هـ/١٩٩١م)، شرح احقاق الحق وازهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي التستري، (قم، د.ت)، ١٤/٥٦٩.

^{٥٤} -البقرة/الآية ٢٦٩.

^{٥٥} -المرعشي، شرح احقاق الحق، ١٤/٥٦٩.

^{٥٦} -الشافعي، كتاب الأم ٣٧١/٧.

^{٥٧} -المنسوب للإمام الصادق (عليه السلام)، مصباح الشريعة، ص ١٠٠؛ المحمودي، نهج السعادة، ٨/١٠٤.

^{٥٨} -أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٥/٤٢٢.

^{٥٩} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٣/٣١٢.

^{٦٠} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٧.

^{٦١} -الانفال/الآية ٢١.

^{٦٢} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٧.

^{٦٣} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٧.

^{٦٤} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٧.

^{٦٥} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٩.

^{٦٦} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٧.

^{٦٧} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٩.

^{٦٨} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٩.

^{٦٩} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٩.

^{٧٠} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٩.

^{٧١} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢٠٩.

^{٧٢} -المنووي، محمد بن علي (ت: ١٠٣١هـ/١٦٢٢م)، فيض القدير شرح الجامع الصغير المنووي، تصحيح أحمد عبد السلام، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤ م)، ٢/٦٣٠؛ الألباني، محمد ناصر الدين (ت: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، إشراف: زهير الشاويش، المكتبة الإسلامية، (بيروت، ١٩٥٨م)، ٨/٢٠٣؛ ابن رستم الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (من اعلام القرن ١١هـ/١م)، جامع البيان، مؤسسة البعثة، ط ١، (قم، ١٩٩٣م)، ١٦٧/٢١.

^{٤٨} -ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط ١، (بيروت، ١٩٨٤م)، ٣/٢٤٢.

^{٧٤} -الشعراني، عبد الوهاب (ت: ٩٧٣هـ/١٥٦٦م)، طبقات الكبرى المسمى لوائح الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٥م)، ١٦/٣١؛ الزمخشري، جار الله (ت: ٥٨٣هـ/١١٤٤م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، ط ١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ٢/١٢٦، زمزم، رجال حول علي ص ١٣٤-١٣٥.

^{٧٥} -ابن أبي شيبه الكوفي، المصنف، ٨/٢١٠.

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر:

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ):

١-العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: د. وصي الله بن محمود، ط ١، دار الخاني، (الرياض، ١٤٠٨ هـ).

- ٢-مسند أحمد، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- ٣-الاصبھاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٩م):
- ٣-أخبار اصبهان، (ليدن، ١٩٣٤م).
- ٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ٥-التستري، نور الله المرعشي(ت: ١٠١٩هـ/ ١٦١١م):
- ٥-مجالس المؤمنين، دار هشام، (د.ت، د.م).
- ٦-التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسني (١٠١٩هـ/ ١٦١١م):
- ٦-نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لأحياء التراث، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٨هـ).
- ٧-التعلي، احمد ابو اسحق(ت: ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م):
- ٧- تفسير التعلي، تحقيق: محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٢م).
- ٨-الثقفي ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي (ت: ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م):
- ٨-الغارات، تحقيق: جلال الدين المحدث، (د.م، د.ت).
- ٩-ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):
- ٩- تهذيب التهذيب، دار الفكر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٤م).
- ١٠-ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م):
- ١٠-شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث العربي، ط٢، (بيروت، ١٩٦٧م).
- ١١-الحلي، الحسن بن سليمان(ت: ٩هـ/ ١٥م):
- ١١-مختصر بصائر الدرجات، تحقيق: سيد علي اشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف، ١٤٢٤هـ).
- ١٢-الحلي ،أبن المطهر رضي الدين علي بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م):
- ١٢- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، مؤسسة نشر الفقه، (د.م، ١٤١٧هـ)، (د.م، د.ت)،
- ١٣-الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩):
- ١٣- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧).
- ١٤-ابن الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ):
- ١٤- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م).
- ١٥-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م):
- ١٥-تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي، (د.م، د.ت).
- ١٦-الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م):
- ١٦- تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الخطيب، المكتبة العصرية، (د.م، د.ت).
- ١٧-الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، (حيدر اباد، ١٩٥٢م).
- ١٨-الزمخشري، جار الله(ت: ٥٨٣هـ/ ١١٤٤م):
- ١٨-ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، ط١، (بيروت، ١٤١٢هـ).
- ١٩-ابن سعد، محمد بن منيع البصري، (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م):
- ١٩- الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- ٢٠-السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٦م):
- ٢٠- الدر المنثور، دار المعرفة للطباعة والنشر(بيروت، د.ت).
- ٢١-الشافعي، كمال الدين محمد بن طلحة(ت: ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م):
- ٢١-كتاب الام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (د.م، ١٩٨٠م).
- ٢٢-الشعراني، عبد الوهاب(ت: ٩٧٣هـ/ ١٥٦٦م):
- ٢٢-طبقات الكبرى المسمى لواقع الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٥م).
- ٢٣-ابن أبي شيبه الكوفي، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ/ ٨٥٠م):
- ٢٣-مصنف ابن أبي شيبه، تعليق: سعيد اللحام، دار الفكر ، (بيروت، د.ت).

- ٢٤-الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ/٩٦٧م):
٢٤-مقاتل الطالبين، تحقيق: احمد صقر، دار المعرفة، (بيروت، ٢٠٠٥م).
- ٢٥-الصنعاني، ابي بكر عبد الرزاق بن همام(ت:٢١١هـ/٨٢٧م):
٢٥-المصنف، تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن، (د.م.د.ت).
- ٢٦-الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت:٣٦٠هـ/٩٧١م):
٢٦-المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، (د.ت. د.م).
- ٢٧-الطبرسي، ميرزا حسين النوري(ت:١٣٢٠هـ/١٩٠٣م):
٢٧- نفس الرحمن في فضائل سلمان، مؤسسة الكوكب، (قم، ١٤١١هـ).
- ٢٨-الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ/٩٢٣م):
٢٨- جامع البيان في تأويل آي القرآن ، ضبط وتوثيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ).
- ٢٩-الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (من إلام القرن الخامس الهجري/م):
٢٩-جامع البيان، مؤسسة البعثة، ط١، (قم، ١٤١٣هـ).
- ٣٠-الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن: (ت:٤٦٠هـ/١٠٦٨م):
٣٠ - اختيار معرفة الرجال، تحقيق: مير داماد ومحمد باقر الحسيني ومهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (قم، ١٤٠٤هـ).
- ٣١-العاملي، علي الجبعي(ت:٩٦٦هـ/١٥٥٩م):
٣١-رسائل الشهيد الثاني، مكتبة بصيرتي، (قم، د.ت).
- ٣٢-ابن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت٥٧١هـ/١١٧٦م):
٣٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ).
- ٣٣-القمي، عباس بن محمد رضا (ت:١٣٥٩هـ/١٩٤٠م):
٣٣- الكنى والألقاب، مكتبة الصبر، (طهران، د.ت).
- ٣٤-المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت١١١١هـ/١٧٠٠م):
٣٤-بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢، (بيروت، ١٩٨٣م).
- ٣٥-المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف، (ت:٧٤٢هـ/١٣٤٢م):
٣٥-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ٣٦-المنأوي، محمد بن علي(ت: ١٠٣١هـ/١٦٢٢م):
٣٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير|المنأوي، تصحيح أحمد عبد السلام، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م).
- ٣٧-المنقري، نصر بن مزاحم (ت:٢١١هـ/٨٢٧م):
٣٧- وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام، محمد هارون، مطبعة المدني، ط٢، (القاهرة، ١٣٨٢هـ).
- ٣٨-النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي، (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م):
٣٨-رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، ط٥، (قم، ١٤١٦هـ).
- ٣٩-ابن النديم، محمد بن اسحاق(٣٨٥هـ):
٣٩- فهرست ابن النديم، تحقيق: ناهد عباس عثمان، ط١، دار قطري بن الفجاءة، (الدوحة، ١٤٠٥هـ).
- ٤٠-النعمان، القاضي ابو حنيفة بن محمد بن حيون المغربي التميمي(ت:٣٦٣هـ/٩٧٤م):
٤٠-رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق:وداد القاضي، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٧٠م).
- ٤١-الهمة في اداب اتباع الائمة، تحقيق:محمد شريف علي اليمني الحارزي، دار الاضواء، (بيروت، ١٩٩٦م).
- ٤٢-المجالس والمساربات، تحقيق:الحبيب الفقي و ابراهيم شبوخ ومحمد اليعلاوي، ط١، دار المنتظر، (بيروت، ١٩٩٦م).

- ٤٣- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م):
 - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، حققه وعلق عليه: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، (القاهرة، د.ت).
 ثانياً: المراجع:
- ٤٤- الأمين، محسن:
 - أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار الثقافة للطباعة، (بيروت، د.ت).
 الطهراني، آقابزرگ، (ت: ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م):
 ٤٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت).
 الالباني، محمد ناصر الدين (ت: ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م):
 ٤٦- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، (بيروت، ١٩٥٨ م).
 التستري محمد تقي (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م):
 ٤٧- قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، (قم، ١٤٢٥ هـ)،
 زميزم، سعيد رشيد:
 ٤٨- رجال حول علي بن أبي طالب، تقديم باقر شريف القرشي، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، ط١، (العراق، ٢٠٠٧ م).
 الشاهرودي، علي النمازي (ت: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م):
 ٤٩- مستدرک سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٨ هـ).
 المحمودي، محمد باقر:
 ٥٠- نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة، دار التعارف للطباعة، ط١، (بيروت، ١٩٧٧ م).
 المرعشي، نور الدين الحسيني التستري (ت: ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م):
 ٥١- شرح احقاق الحق وازهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي التستري، (قم، د.ت).
 النراقي، محمد المهدي (١٢٠٩ هـ / ١٧٩٥ م):
 ٥٢- جامع السعادات، تحقيق وتعليق: محمد كلانتر، تقديم: محمد رضا المظفر، دار النعمان للطباعة والنشر، (النجف، د.ت).
 النوري، حسين النوري الطبرسي الميرزا (ت: ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٣ م):
 ٥٣- خاتمة مستدرک الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، ط١، (قم، ١٤١٥ هـ).